فصل في القول في عصمة الملئكة اجمع المسلمون ان الملئكة
مؤمنون فضلا واتفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم
حكم النبيين سواء في العصمة فما ذكرنا عصمتهم منه واتهم في
حقوق الانبياء والتبليغ اليهم كالانبياء مع الامم واختلفوا
في غير المرسلين منهم فذهب طائفة الى عصمة جميعهم واحتجوا
بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وبقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون وبقولهم ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته الاية وقوله كرام بررة وقوله لا يمسه الا المطهرون
اونحوه من السمعيات واذهبت طائفة الى ان هذا خصوص
للمرسلين والمقربين منهم فاحتجوا باشياء ذكرها اهل الاخبار
والتفاسير نحن نذكرها ان شاء الله تعالى والصواب عصمة
جميعهم وتنزيه انبيائهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم
ومنزلتهم عن جليل مقدارهم ورأيت بعض شيوخنا اشار

الى

الى ان لا حاجة بالفقيه الى الكلام في عصمتهم وانا اقول ان الكلام
في ذلك ما للكلام في عصمة الانبياء من الفوائد التي ذكرناها سوى
فائدة الكلام في الاقوال والافعال فهي ههنا فمن احتج به منهم
يوجب عصمة جميعهم قصة هاروت وماروت وما ذكر
فيها اهل الاخبار ونقله المفسرون وما روى عن علي وابن
عباس في خبرهما وابتلائهما فاعلم اكرمك الله ان هذه الاخبار
لم يرو امنها شئ لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وليس هو شيئا يؤخذ بقياس والذي
في القرآن اختلف المفسرون في معناه وانكر ما قال فيه بعضهم
كثير من السلف كما سنذكره وهذه الاخبار من كتب اليهود
وافترائهم كما قصه الله اول الايات من افترائهم بذلك على
سليمان وتكفيرهم اياه وقد انطوت القصة على شنع عظيمة
وها نحن مخبرو في ذلك ما يكشف غطاء هذه الاشكالات
ان شاء الله فاختلفوا ايضا في هاروت وماروت هل هما
ملكان او انسيان وهل هما المراد بالملكين ام لا وهل القراءة

Copyright © King Saud University